

الحلف يسعى إلى تكريس تحوله من الدفاع عن أمن أعضائه إلى الحرب على الإرهاب وينفي إقامة قاعدة تابعة له في المغرب

مبعوث العلم إلى بروكسيل:
جمال الموساوي

■ في إطار تعميق التعاون القائم بين دول الحوار المتوسطي ودول مبادرة استانبول من جهة والحلف الأطلسي من جهة أخرى، من المنتظر أن يحتضن المغرب يوم الإثنين والثلاثاء القادمين اجتماعاً بين وزير الخارجية والتعاون وكلاوديو بيزونيريو الأمن العام المساعد للحلف، وذلك لبحث سبل تعزيز التعاون والشراكة بين المغرب والحلف..

وكان الحلف قد نظم خلال يومي 19 و 20 نونبر الجاري لقاء مع نحو 30 صحفياً من دول شمال أفريقيا والشرق الأوسط، حاول فيه المتدخلون توضيح أسس التعاون القائم بين الحلف وهذه الدول، وكذلك دواعي هذا التعاون، من قبيل مواجهة الإرهاب الدولي والحفاظ على الاستقرار والأمن المشترك، موضحين أن الإرهاب بشكل خاص يمثل تهديداً حقيقياً ولا يمكن إغفاله بأي شكل من الأشكال.

هذا السياق نفى مايكل روهل رئيس وحدة سياسة التخطيط والكاتب الخاص للأمن العام للحلف، في جواب على سؤال «للعلم» أن يكون الحلف ينوي إقامة قاعدة أو معهد للتدريب في المغرب، وأضاف أن هذا الأمر ما زال في طور الدراسة والتفاوض وأنه لن يتم اتخاذ أي قرار إلا بموافقة الدولة التي ترغب في استضافة هذا المعهد.

وفي سؤال آخر للعلم حول زيارة العاهل الإسباني لمدينتي سبتة ومليلية خلال أوائل الشهر الجاري وأن هذا النوع من الزيارة لا تخدم الأمن والاستقرار الذي يسعى إليه الحلف، قال بابلو بينافيدس أوركاز ممثل إسبانيا الدائم لدى الحلف الأطلسي، في حديث خاص بعد أن رفض الإجابة في الجلسة العمومية، إنه ينبغي طي صفحة الأزمة التي نشبت بين المغرب وإسبانيا، وأن على البلدين الجلوس معاً للبحث عن حل نهائي لهذه القضية، بما يعزز التعاون بينهما ويديم الاستقرار والأمن في حوض المتوسط بشكل عام.

وأضافوا أن التعاون القائم بين الحلف الأطلسي والدول المعنية يتم بناء على رغبة هذه الدول نفسها وليس بناء على تدخلات أو ضغوط من الحلف أو من أي دولة عضو في الحلف في تلميح إلى الولايات المتحدة الأمريكية التي يرى العديد من المتابعين أنها تمارس هيمنة مطلقة داخل الحلف، وقد حاول المتدخلون الذين كانوا يمثلون مختلف أعضاء الحلف التأكيد على عدم وجود هذه الهيمنة من خلال القول إن وجودهم في أفغانستان، وكذلك في العراق لتدريب مختلف القوات العراقية إنما هو وجود ترعاه الأمم المتحدة عبر مجلس الأمن، بيد أن الواقع كما يراه المحللون للأوضاع الدولية هو أن الولايات المتحدة الأمريكية هي التي تهيمن على هذا المجلس أيضاً.

ويشمل التعاون بين دول شمال أفريقيا والشرق الأوسط والحلف الأطلسي إضافة إلى تدريب عناصر عسكرية في معاهد تابعة للحلف، تبادل المعلومات الاستخبارية في «المجالات المختلفة» مع التركيز أكثر على ما يتعلق بمكافحة الإرهاب، وفي

■ ■ ■ القيمة ص 9

2007 / 11 / 23

الجمعة

موسم العلم

15